رضي الله عنه وسرجعلها في قالب الصور الحسية مجانسة ما
في النفس من خيالات الحس وتلونها بالمحسوسات حتى لو تجردت
وصفة من ذلك تكوشفت بالحقايق والمعاني صرفا من غير
مثال ولذلك كان المثال بداية الوحي واوايله ثم تدرج
الى المكافحة بصرف الحقايق والمعاني يقظة ونوما وكذلك
من له نصيب من ارثه عليه الصلاة والسلام من الاولياء
في منام هو اسم مصدر نام نوما والنوم قال سديد الدين الكازروني
هو عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج
فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها ليتم ذلك الفعل وقال غيره
النوم حال يعرض للحيوان من استرخا الدماغ ورطوبات الابخرة
المتصاعدة من الجسد الى الراس بحيث تقف الحواس الظاهرة عن
الاحساس راسا وذلك ان الابخرة متصاعدة على الدوام من المعدة
الى الدماغ فمتى صادفت منه فتورا واعيا استولت عليه وهو
معدن الحس والحركة فيحصل فيه فتور وهو السنة فان عم الاستيلا
حاسة البصر فهو الغفوة والنوم الخفيف والنعاس ويكون صاحبه
بين النايم واليقظان وان عم جميع الجسد وحل القلب وازال القوة
والعقل فهو النوم الثقيل وانما تحصل الرويا كما قال الاستاذ ابو القاسم
القشيري اذا لم يستغرق النوم جميع الاستشعار فقلت له اي كذلك
المثال الموري ما في الشخص الذي هو مثاله والمظهر لما عنده
ما فعل الله بك اي هل جعلك من اهل النجاة من عذابه ام لا لان هذا
هو اهم ما يسال عنه من احوال الميت وليس في لفظ المستفهم ما يفيد

استفهام

استفهام وانما ساله لاستحضار روح العلم بموته وان روياه له انما هي
بعد موته ولقائه ما لقي فقال غفر لي بالبنا للفاعل لان من مات فقد
قامت قيامته ويرى مقعده ويبشر بالجنة او النار ويزول عنه حجاب
الوهم والغفلة ولا تزال روحه منعمة او معذبة عاملنا الله بفضله
ورحمته بمنه وجوده فقلت له ثبتت لفظة له في بعض النسخ وسقطت
في النسخة السهلية وغيرها فبم باثبات الفا في النسخة السهلية وسقطت
في بعض المعتمدة ذلك باثبات هذا ايضا هو في النسخة السهلية والاشارة
الى ما ذكر وهو المغفرة والبا سببية دخلت على ما الاستفهامية
فحذفت الفها وكانه ساله بم حصلت لك المغفرة عن فضل الله مجردا
او مع سبب واذا كان مع سبب فما هو وسبب السوال اولا ما جبلت عليه
النفس من التطلع الى معرفة حقايق الاشيا والوقوف على كنهها والاحاطة
بالامور وثانيا الاغتباط بالعمل المغفور من اجله والرغبة فيه وتقوية
الرجا وحسن الظن بالله سبحانه ومحبته والتعلق به وجزم ان كانت المغفرة
عن محض الفضل والكرم والله اعلم فقال كنت وانا في الدنيا انسخ الكتب
اذا كتبت اسم محمد يعني هذا الاسم الذي هو محمد والذي تقدم اذا كتبت
اسم النبي ويحتمل ان المراد لفظ النبي او اسمه الخاص الذي هو اسم محمد
او اي اسم جرى ذكره به صلى الله عليه وسلم في كتاب اعم من ان يكون من جمعه
وتاليفه وتصنيفه او كتاب غيره لكن كونه ورقا يقتضي ان المراد كتاب
غيره صليت عليه يحتمل بالكتابة او باللسان فقط والذي عند غيره كتبت
صلى الله عليه وسلم كما تقدم فبسبب ذلك غفر لي واعطاني ربي
وسقط لفظ ربي في بعض النسخ ما اي شيا والذي لا عين رات برفع